رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)١٩(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي المسمى بكرسي المتنبي ونحن اليوم بحمد الله في الحلقة الواحدة والتسعين ووصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الثامنة - 00:00:00

العشرين يقول في الابيات وما موت بابغض من حياة ارى لهم معي فيها نصيبا. عرفت نوائب الحدثان حتى لو انتسبت لكنت لها نقيبا ولما قلت الابل امتطينا الى ابن ابي سليمان الخطوبة. مطايا لا تذل لمن عليها ولا يبغي لها احد ركوبا - 00:01:30

ترتعد دون نبت الارض فينا. فما فارقتها الا جديدا. الى ذي شيمة شعفت فؤادي. فلولاه لقلت بها النسيب تنازعني هواها كل نفس وان لم تشبه الرشأ الربيب. عجيب في الزمان وما عجيب اتى من ال سيار - 00:01:53

عجيبا. طيب شو قال في البيت السابع عشر؟ قال وما موت بابغض من حياة ارى لهم معي فيها نصيبا. وهذا عطف على البيت السالس الذي قال فيه وما ليل باطول من نهار يظل بلحظ حسادي مشوبة وقلنا ان ليله كان طويلا جدا - 00:02:13

ووصف الليلة في الابيات التي سبقت هذا البيت ربما بثلاثة ابيات فيها كلها وصف الليل الطويل مقلدا بذلك النابغة ومقلد بذلك ومقلل ذلك ايضا امرؤ القيس الى ان قال وما ليل حتى هذا الليل مع طوله ليس اطول من النهار الذي يعيش فيه مع الحساد - 00:02:33

اذ الحساد لو وقفوا في طابور او في صف فنظر كل واحد منهم اليه نظرة واحدة ثم ذهب الى حال سبيله لما انتهى عددهم اذ ان يريد ان يدلل على كثرة حساده - 00:02:53

ثم عطف فقال في البيت السابع عشر وما موت بابغض من حياة لارى لهم معي فيها نصيبا. وارى لهم قصد عن الحساد في البيت السادس عشر. يعني ارى لهؤلاء الحساد معي فيها نصيبا. وقال لك الموت - 00:03:06

سابغض من هذه الحياة قالك الموت بغيض في الوضع الطبيعي لا احد يحب الموت. كلنا كلنا حتى انبياء الله يكرهون الموت قصة موسى عليه السلام مع ملك الموت ان صحت لكن بوجه عام فطر الانسان على حب الحياة. هذه فطرة الله او هذه فطرة الله. فقال لك الموت بغيض - 00:03:23

اي كريه الى الانسان لكنه ليس ابغض من حياة ولكن ليست اي حياة. الحياة التي اعيشها ما الحياة التي يعيشها المتنبي ورأى انها ابغض واشد عليه من الموت؟ قال لك وما موت بابغض من حياة ارى لهم معي فيها مصيبة، ارى لها - 00:03:44

هؤلاء الحساد اشتراكا نصيبا في هذه الحياة معي يعني يعيشون معي. فعيش الحساد واخذ الحساد نصيبا من الحياة معي اي يعيشون معي في هذه الحياة جعل العيش معهم ابغض الي من الموت. وما موت - 00:04:04

بابغض من حياة ارى لهم ارى للحساد معي فيها نصيبا اذ ان القدر جمع بيننا وبينهم في هذه الحياة او بيني وبينهم في الحياة فجعلوا الحياة احب الي من موت وبغضوها الي حتى صارت ابغض من الموت البغيض - 00:04:23

واذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي كما درجنا على ذلك فهو الذي قال ايضا ومنك للدنيا على الحر ان يرى عدوا لهما من بدو يعني الاقدار الظروف جمعته رغما عنه ان يسايره ان ان يعيش معه او ان يحادثه او ان يعني آآ آآ - 00:04:46

يجامله. فقال لك الحساد ان تجامل الحساد وتعيش معهم. يقلبون حياتك الى جحيم. وايضا مثل العدو الذي الحال والظرف يكون معك في الشغل يكون معك في الحياة يكون معك في المكان في الزمان في المكان في الطبيعة ها فيلزمك ان تجامله وان - 00:05:06

انت تكرهه من الداخل وهو ظل ثقيل لا يحتمل. اه ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا لهما من صداقته ثم قال في البيت الثامن عشر عرفت نوائب الحدثان يعني خبرتها عرفتها معرفة معرفة العيش فيها - 00:05:26

مرت عبري نوائب الحدثان. الحدثان الليل والنهار والنوائب الليل والنهار المصائب. جمع نائبها التي تنزل بالانسان فتمحقه او تسحقه فقال عرفتها لكثرة ما مرت بي عرفت نوائب الحدثان حتى لو انتسبت يعني لو طلبت ان انسبها ها لكنت لها نقيبة - 00:05:46

والنقيب هو نقيب الاشراف الذي يعرف القوم ويعرف اصولهم وانسابهم وهو سيدهم. فيقول لكنت انا سيدا لها اعرفها واعرف اباءها واجدادها ومن اي الامكنة هي ومن اي الافخاذ هي ومن اي الاقوام هي ومن اين جاءت لكثرتها؟ قال اعرفها فما احد - 00:06:06

ان يعرف المصائب مثلي عرفت نوائب الحدثان حتى لو انتسبت تلك النوائب لكنت لها نقيبا لكنت انا ابوها وجدها وخالها وكل وكل شيء. طبعا الحدثان يعني مصائب الدهر قال بيتا استخدم فيه هذه اللفظة معا من معدن - 00:06:26

كرب الزبيدي حين قال آآ اعددت للحدثان ولذلك هذا ايش؟ اسم يعني مو مثلنا هذا هذا يعني اسم قائم بذات اعددت للحدثان سابغة وعداء علند نهدا وذا شطب يكد البيض قد. هم. اذا عرفت نوائب الحدثان - 00:06:46

حتى لو انتسبت لكنت لها نقيبة. تلبي في حديثي عن المحن والنوائب والمصائب كثير طبعا. قصيدته اللامية لما قال رماني الدهر بالارزاق حتى يفسر ايضا قي بهذا المعنى. هم. في اللامية. هم. سنوات حتى نصل اليها. لكن نسأل الله ان يوصلنا اليها. وان - 00:07:06

يمد لنا في الوقت وفي الجهد وفي العمر او في البركة في العمر وفي العلم حتى يعني ننهي شرح ديوان المتنبي كاملا باذن الله تعالى. ايش قال اه قال ظمان الدهر بالارزاق حتى فؤادي في غشاء من نيبالي. فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال. يعني كثيرة جدا - 00:07:26

تلك النواة ثم قال في البيت التاسع عشر ولما قلت الابل امتطينا الى ابن ابي سليمان الخطوبة. قلت الابل يعني قل وجودها لفقره. مين بيحكي المتنبي؟ المتنبي قبل ان يتصل تقريبا بسيف الدولة كان فقيرا. عاش الفترة التي سبقت سيف الدولة التقاءه - 00:07:46

طبقة التقاؤ بصير عاشها فقيرا معدما. كان بعض الامراء لقلة المروءة فيهم يجزيه على القصيدة دينارا واحدا بعض القصائد سمعت القصيدة الدينارية لان لان الممدوح اعطاه على عليها دينارا وقال له انا مش فاهم ولا فاهم ولا حاجة - 00:08:06

من اللي بتحكيه ولكن خذها الدينار يا احتياطا. ليش ؟ لانه المثبت بعد ذلك لامى نفسه على انه يمدح كل هؤلاء وهم لا يستحقون. لما صارت له وصارت له الحضو والمكانة ترفع عن مدح حتى الامراء بعد ذلك. هم - 00:08:26

اذا قال ولما قلت الابل لم تعد هناك ابل نستطيع ان نمتطيها لفقرنا لم نجد راحلة نركبها. شو ماذا فعل؟ امتطينا الى ابن ابي سليمان وهو الممدوح. قال امتطينا الخطوبة يعني ايش ركبت المحن والشدائد - 00:08:42

الخطوب زي نوائب الحدثان. اه جمع خطب وهو يعني اه المصايب الكثيرة. اه. ثم قال ولما قلت الابل امتطينا يا ابن ابي سليمان الخطوبة يعني اضطررنا الى ان نركب المصائب والمحن حتى نصل الى ابن ابي سليمان لاننا لا نملك المال لكي نشتري الابل - 00:08:59

اصل اليه او نلحق به. ثم قال انني امتطيت المحن والخطوبة والشدائد لكي تعرف ايها الممدوح انني عانيت حتى وصلت اليك فاجزل لي العطاء. ثم قال في البيت العشرين مطايا هو قصد الخطوبة مطايا يعني بدل من الخطوب. بدل مطابق. هم. ولما شف - 00:09:19

ولما قلت الابل امتطينا الى ابن ابي سليمان الخطوبة مطايا. يعني جعلنا الخطوب مطايا. فكانت الخطوب هي المطايا. هي جمع مطية وهي كل ما يركب من الابل او الى الخيل او من من اي شيء اخر مما يركب يعني من الدواب. هم. مطايا لا تذل لمن عليها. صعبة - 00:09:39

ولا تقبل ولا تهون ولا ترضخ لمن يركبها. اه اكبر من اصحابها واشد قصد عن الخطوب وليس المطائل لكل مطية يعني تروض. لكن قصده لو اننا استطعنا ان نروض المطايا من الابل والخيل والدواب فاننا لا فاننا لا - 00:09:59

نستطيع ان نروض الخطوبة من شدتها ومحنتها مطايا لا تذل لمن عليها ولا يبغي لها احد الركوب وما احد يقول لك ان تركب

المصاعب والمحن حتى اصل الى فلان. هو انا بدي - 00:10:20
كل هالمسافة واقطع كل هالوهاج اسحر كل هذه الصحابة ان ادخل الى كل هذه السحارة حتى اصل الممدوح ما حدا ما حدا يقبل ولكننا املنا بان نجد عندك ما يخفف عنا من المصيبة او ما حل بنا من الفقر فتعطينا فعلنا ذلك - 00:10:35
ان المطايا التي لا تركب وهي الخطوب وهي المصائب وهي المحن. مم. مطايا لا تذل لمن عليها ولا يبغي لها احد الركوع. ما احد يجسر ان يفعل ذلك. ما احد يتجاسر - 00:10:55
ان يرتكب هذه الشدائد من اجل من اجل ان يصل على امل ان يعطى وقد لا يعطى. وقد يعني يصل الى مبتغاهم من الشخص وزمانا ولكنه لا يعطيه شيئا فيخيب امله. مم. ثم قال في البيت الواحد والعشرين - 00:11:08
وترتع هذه المطايا اللي هي الخطوط وترتع دون نبت الارض فينا. المطايا الحقيقية الدواب تأكل ترتع يعني تأكل اه تلهو اه تعيش ها وترتع دون نبت الارض بالوضع الطبيعي المطايا تاكل من - 00:11:26
خشاش الارض من دبات الارض تلهو في نبات الارض. لكن هذه المطايا هذا النوع من المطايا وهي الخطوب تأكل من اجسادنا وليس من جسد الارض. تأكل من لحمنا وليس من عشب الارض تشرب من دمائنا وليس من ماء الارض. هم. وترتع - 00:11:46
وترتع فيها بمعنى انها مبسوطة توخذ راحتها فينا وهي تأكل فينا. ومنه قوله تعالى ارسله في سورة يوسف عليه السلام. ارسله معنى غدا يرتع ويلعب. هم. فمن هنا قال وترتع - 00:12:01
دون نبت الارض فينا فما فارقتها فما تركت هذه الخطوب الا جديدا. يعني فما فارقت انا المتنبي الذي اقول لك هذه الابيات فما فارقت هذه الخطب وما فارقتني الا وقد هزل جسدي. فانا كالارض الجديدة المقفرة الخالية - 00:12:18
هزيلة الشاحبة التي لا نبت فيها. فكما ان الارض الجديدة لا زرع فيها وكذلك جسد بلا لحمة فيه انما انا عظام يكسوها جلد فارقتها الا جديبا الا يعني ممحنة ثم قال في البيت الثاني والعشرين - 00:12:38
الى ذي شيمة ها فما فارقتها الا جديبا ومع ذلك غامرت فقطعت كل هذه الفيافي وكل هذه المخاطر وركبت كل هذه الخطوب وكل هذه النوائب الى ان وصلت الى ذي شيما صاحبي شيما وشيمة الخلق - 00:13:04
شعفة فؤادي شيمته اخلاقه استحوذت على قلبي. ومنه في القرآن الكريم في سورة يوسف ايضا. ايش قال رب العالمين؟ اه آآ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا - 00:13:21
وفي رواية وفي قراءة قد شعثها حبا. والمتنبي استخدم الرواية غير المشهورة. اللي هي شعثت وكان يمكن ان يقول شغف قد فؤادي. والمعنيين قريبات من بعض. لكن ذهب الى الاعلى اظن. لانه شغفك يعني حلت ما دون الشغف في - 00:13:44
داء القلب لانه الشغاف يقال هي القشرة الرقيقة على القلب. فشغفة فؤادي شغفها حبا يعني دخلت داخل القشرة الرقيقة بقلبها فملأها حبا فاستحوذ على قلبها لكن شعث يعني شعطت يعني احرقت مش دخلت وبس عملت العمايل جوا القلب فاحرقت فؤادي. فهي مرحلة متقدمة من الشغاف او من الشغف. الشعث - 00:14:04
اشد وانكى من الشغف. ولذلك قال الى ذي شيمة شعفت فؤادي. يعني استحوذت على قلبي حتى ذهبت بنضرته واحرقته فلولاه لقلت بها النسيب يريد ايضا ان يشير الى جمال خلق الممدوح انه جميل هو ايضا هذا الممدوح. فلولا الحياء ولولا المروءة لقلت بها - 00:14:32
هذه الصفات الخلقية التي عند الممدوح النسيب اي الغزل لكنه رجل ولا ولا يتغزل الشاعر برجل انما يتغزل بامرأة فقال فلولا الحياء ولولا ان العادة لم تجري على ان يتغزل الرجل - 00:15:00
من صفات الخلق او بالصفات الخلقية للرجل. انما يفعل ذلك الشاعر بالصفات الخلقية للمرأة فيصف صوتها ولونها وجسدها وجهها وعيونها والى اخره. لكنه يفعل ذلك بالرجل هذا مستكره او غير محبوب فقل انه حتى الصفات انه لقد يعني لقد ملك - 00:15:15
الامرين الصفات المعنوية والصفات الجسدية. فكان خلقه عاليا وجميلا. وكان خلقه عاليا وجميلا. فلولا انني اخاف ان آآ يعني آآ اذم في ذلك او ان يكون فعلي مكروها لا وصفته تغزلت بصفات - 00:15:35

الخلقية والنسيب تشبيبه بالمرأة لك ومحاسنها ولذلك المتنبي نفسه قال اذا كان شعر فالناس اذا كان مدح فالنسيب المقدم. يعني بدك تمدح واحد تقدم المطلع اه المقدمة للقصيدة تكون نسيبا تكون - 00:15:55

اذا كان مدح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا متيم بس مش كل الشعراء يستطيعون ان يأتوا بمقدمة غزلية حقيقة جميلة والشاهد والحقيقة والشهادة من عندي ان مقدمات المتنبي الغزلي من اجمل المقدمات في الشعر العربي كله - 00:16:14

مع انه لم يكن عاشقا انما على يعني الوتيرة العربية القديمة على الاسلوب العربي القديم اذن الى ديشيمة شعفت فؤادي. فلولاه لقلت بها النسيب. ثم قال في البيت الثالث والعشرين تنازعني الشيمة هاي الصفة - 00:16:34

هواها كل نفس يعني كل واحد ينظر الى خلق هذا الرجل الممدوح وهو آآ ابن سيار ها تنازعني هواها قل لعشيقه. مم. فيجد فيها كل ذي نظر جمالا. وان لم تشبه الربيب - 00:16:52

الرشا ها اللي هو ولد الغزال. ولد الظبي. وهو يضرب به المثل عند العرب ايضا او يستخدم في الشعر العربي وخاصة في شعر العذرية تستخدم كلمة الرشا للمرأة الرشا الربيبة الزغير يعني. المربى الزغير لساته. الذي ربي وما زال في اول عهده - 00:17:13

قال لك صح هي صفاته تمدح كانما تمدح النساء بهذه الصفات يعني الصفات الخلقية ولكنه لا يشبه الرجل. ليس من النساء انه شجاع ورجل وفارس مقدام فاذا قال تنازعني هواها كل نفس وان لم تشبه الرشا الربيب - 00:17:33

مم ثم قال في البيت الرابع والعشرين عجيب في الزمان هذا الرجل الذي امدحه ها بلش يمدح فيه ها الان سيبدأ كل الصفات ابتداء من البيت ربما التاسع عشر اللي بلش فيه يتخلص من المقدمة ومن تعبه ومن سفره الطويل ومن ما عانى في هذا السفر - 00:17:53

بلش يتخلص شوي شوي ويبدأ بمدح الممدوح. المدح المبطن من تسعطعش لثلاثة وعشرين. في تخلص ومدح المدح الصراح او الواضح ابتدى من البيت الرابع والعشرين الذي سنختم به هذه الحلقة قال عجيب في الزمان هذا الرجل يأتي - 00:18:14

افعال عجيبة. عجيب في الزمان وما عجيب يعني ليس عجيبا. هذه ماء العامل عمل ليس ولذلك خبرها سيكون منصوبا. وما عجيب اتى من ال سيار عجيبة. فما الذي ياتي به ال سيار وهؤلاء قوم ممدوح ليس عجيبا. صحيح انه عجيب لكنه حين يقارنه - 00:18:34

اخرون بافعالهم فافعال الاخرين مهما كانت عجيبة لا تبدو عجيبة امام فعل هذا الممدوح اذ انها اعجب من افعالهم جميعا ولكنها من هؤلاء الممدوحين وهذا الممدوح من او هؤلاء القوم وهذا الممدوح منهم ليست عجيبة ابدا. كلمة عجيب وعجيبة - 00:18:54

كلها في يعني عند المتنبي يكثر منها. يعني ومنها قوله الي لعمري المتنبي اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي حتى باللفظ. قال الي لعمري قصد كل عجيبة كاني عجيب في عيون العجائب - 00:19:14

عجب كثير في هذا البيت الين عمري قصد كل عجيبة كاني عجيب في عيون العجائب. دعونا اذا نتوقف عند البيت الرابع والعشرين في هذه الحلقة الواحدة والتسعين نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثانية والتسعين باذن الله تعالى. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية - 00:19:30

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:19:50